يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

م. م. مريم محمود عبد الله

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	كرامة الانسان في الفقه الإسلامي	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٨
٢	القيمة الجمالية للقباب الإسلامية وأثرها في تشكيل الهوية البصرية للتصميم الزخرفي	م. د. سامر علي عبد الحسن	٢٤
٣	إعداد معلم التربية الإسلامية وكفاياته التعليمية	م. د. أحمد محمد سعدون	٣٨
٤	احتفالات ومراسيم عيد الغدير في التاريخ الاجتماعي للمسلمين من خلال موسوعة الغدير للأميني	م.د. أحمد هاتف المفرج	٥٠
٥	احكام العدة لزوجة المفقود زوجها دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	م. د. سعد محمود عبد الجبار	٦٤
٦	المعرفة القرآنية بين التأصيل والتأويل دراسة منهجية في تفسير الرازي وابن عاشور	م. د. عامر مراد ملا علي	٧٨
٧	أثر برنامج إرشادي بأسلوب التدخل الايجابي في خفض التلاعب العقلي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. آصاد خضير محمد	٩٢
٨	بغية القراء في معرفة الوقف والابتداء	م. د. مروة سعد مطر	١٠٨
٩	الخطاب النقدي عند نازك الملائكة بين السلطة النسوية المُبَطنة والمُعلنة	م. د. ميسون عدنان حسن	١٢٢
١٠	أهمية السياق ودوره في توجيه المعنى القرآني عند الطباطبائي «تفسير الميزان»	م.د.علي ناصر حسين	١٣٢
١١	روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة (رؤية في الادوار والاستراتيجيات) «مقال مراجعة»	م. علي وليد ناصر	١٤٤
١٢	تصميم خطة لتوظيف الكومبيوتر ضمن دروس التربية الفنية	أ.د. أحمد سمير محمد ياسين تيسير عبد السلام ست	١٥٤
١٣	واقع النقد الفني ودوره في الفنون البصرية لدى طلبة قسم التربية الفنية	أ.م. د. حسين رشك خضير مصطفى عبد الامير عزيز	١٧٠
١٤	آداب الزائر و المزار فى الفقه والقانون	مصدق جعفر بلعوط محي الدكتور محمد اديبي مهر الدكتور احمد مير حسيني	١٧٨
١٥	أثر لقمة الحلال والحرام على شخصية الطفلفي ضوء الفقه الإمامي	م. م. سماح إبراهيم أسماعيل	١٩٠
١٦	الديانات المغولية	م. م. سمير حسين خلف	٢٠٢
١٧	التاريخ بين الحدث والمعنى في فلسفة بول ريكور	م.م محسن فالح محمد م.م ابراهيم صادق صدام	٢١٠
١٨	الذاكرة الاقتحامية وعلاقتها باضطراب مابعد الصدمة لدى طلبة الجامعة	م.م. رفل تحسين علي	٢١٨
١٩	السياسة المالية في العراق بعد ٢٠٠٣ التحديات وسبل الإصلاح	م. م. عبد الكريم عبد الحسين عبد	٢٣٤
٢٠	الاستعاذة ودورها في درء الشيطان الرجيم « مقال مراجعة»	م. م. مريم محمود عبد الله	٢٥٦
٢١	اعتراضات إبن كمال باشا في تفسيره على الزمخشري في مسألتي أفعال العباد ورؤية	م. م. نوال مكي علي	٢٦٨
٢٢	دور النحو في تحقيق الإعجاز اللغويّ في القرآن الكريم	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٢٧٨
٢٣	الخطاب الاعلامي للسيدة زينب(عليها السلام)ودوره في ترسيخ أهداف الثورة	آيات ناصر حسن	٢٩٢
٢٤	دور الصحافة في تشكيل الرأي العام حول القضايا البيئية	الباحث: محمد جواد كاظم	٣١٠
٢٥	The Effect of Artificial Intelligence on Designing Listening-BasedEnglish Curricula	Ghada Kadhim Kamil	٣٢٢
٢٦	:Media Framing of Palestinian Conflict A Critical Discourse Analysis	Asst.Lec. Samer Yaqoob AL-Duhaimi	٣٤٤

أثر لقمة الحلال والحرام على شخصية الطفل في ضوء الفقه الإمامي

م. م. سماح إبراهيم أسماعيل
الجامعة المستنصرية/ المكتبة المركزية

المستخلص:
يُعد موضوع الحلال والحرام من أهم القضايا التي حظيت بعناية خاصة في الشريعة الإسلامية، نظراً لارتباطه الوثيق بجميع جوانب حياة الإنسان، لا سيما بُعده التربوي والأخلاقي، وقد أولى الفقه الإمامي هذا الباب أهمية خاصة، نظراً لتأثير الحلال والحرام ـ ولا سيما اللقمة التي يتغذى بها الإنسان على بنية شخصيته وتوجهاته السلوكية والعقائدية.
إن الطفل في سنواته الأولى يكون في طور التكوين النفسي والعقلي والروحي، وهو يتأثر بشكل مباشر بما يتلقاه من بيئته، خاصة من حيث الطعام الذي يُقدم له، سواء كان هذا الطعام من مصدر حلال أم حرام. وقد أمر الله تعالى المؤمنين بالكسب الطيب كما أمر المرسلين؛ فقال: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنين: ٥١] {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} [البقرة: ١٧٢]، وفي ضوء روايات أهل البيت (عليهم السلام) نجد تركيزاً واضحاً على أثر لقمة الحلال في إنبات الطفل إنباتاً حسناً، مقابل تحذير شديد من آثار لقمة الحرام التي قد تترك بصماتها السلبية على سلوكه ونفسيته ومستقبله الديني والاجتماعي. وقد ورد في الكافي عن الإمام الصادق (عليه السلام): «كسب الحرام يُبين في الذرية»[الكليني. ج٥: ١٢٥]، وهي رواية ذات دلالة تربوية عميقة، حيث توضح أن ما يُكسب من الحرام لا يقتصر أثره على الآكل فحسب، بل ينعكس على الأبناء، في سلوكهم ونفسياتهم وأخلاقهم.
وعليه، فإن الفقه الإمامي لا يفصل بين الجانب التشريعي والمفاهيم التربوية، بل يرى أن أحد أعمدة التربية الصالحة يتمثل في التحري في مصادر الرزق وإطعام الطفل من الحلال، لأن ذلك يؤسس لحالة من الطهارة الباطنية، وصفاء السريرة، وسلامة الفطرة.
من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر لقمة الحلال والحرام في شخصية الطفل وانعكاسها على سلوكه واخلاقه، مستنداً إلى الرؤية التربوية والفقهية في ضوء الفقه الإمامي مستعرضاً ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية وروايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

الكلمات المفتاحية : أثر لقمة الحرام والحلال، كسب الحرام، شخصية الطفل، الفقه الإمامي.

Abstract:
The topic of lawful (halal) and unlawful (haram) matters is considered one of the most important issues that has received special attention in Islamic law, due to its close connection with all aspects of human life, particularly its educational and moral dimensions. The Imami jurisprudence has given this field special importance, considering the impact of halal and haram—especially the food that a person consumes—on the formation of their personality and on their behavioral and doctrinal orientations.
In the early years of a child's life, they undergo psychological, intellectual, and spiritual formation, being directly influenced by their environment, particularly by the food provided to them, whether it is lawful (halal) or unlawful (haram). Allah Almighty has commanded the believers to consume what is good and lawful, as He commanded the messengers, saying: "O messengers, eat from the good foods and work righteousness. Indeed I, of what you do, am Knowing." [Al-Mu'minun:

51]. "O you who have believed, eat from the good things which We have provided for you and be grateful to Allah if it is [indeed] Him that you worship." [Al–Baqarah: 172].

In light of the traditions of the Ahl al–Bayt (peace be upon them), there is a clear emphasis on the effect of lawful sustenance in fostering good growth in children, contrasted with strong warnings about the negative effects of unlawful sustenance, which may leave lasting impacts on a child's behavior, psyche, and future religious and social life. In Al–Kafi, Sheikh Al–Kulayni reports Imam al–Sadiq (peace be upon him) as saying:"Unlawful earnings manifest in the offspring." [Sheikh Al–Kulayni, vol. 5: 125].This narration carries profound educational significance, indicating that the effects of unlawful earnings are not limited to the one who consumes them but extend to their children, influencing their behavior, psyche, and morals. Children absorb their family's behaviors indirectly, and what enters their body at a young age is among the most critical influences.

Therefore, Imami jurisprudence does not separate the legislative aspect from educational concepts. One of the pillars of proper upbringing is ensuring lawful sources of sustenance and feeding children halal food, as this establishes inner purity, clarity of conscience, and sound natural disposition.

From this perspective, the present study highlights the impact of lawful and unlawful food on a child's personality and its reflection on their behavior and ethics, relying on the educational and jurisprudential vision in light of Imami fiqh, reviewing relevant teachings from the Quran, Sunnah, and the narrations of the infallible Imams (peace be upon them).

Keywords: Effect of lawful and unlawful food, unlawful earnings, child's personality, Imami jurisprudence.

المقدمة:

تُعدّ مسألة الحلال والحرام في لقمة الطعام من القضايا التي أولتها الشريعة الإسلامية اهتمامًا بالغًا، نظراً لأثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية، خاصة في مراحلها الأولى. والطفل، باعتباره كائناً نامياً في تكوينه الجسدي والنفسي، يتأثر تأثراً بالغًا بما يُقدَّم إليه من طعام، ليس فقط في بُعده المادي، وإنما من حيث مصدره ومشروعيته، وهو ما أكدته المدرسة الفقهية الإمامية في عشرات النصوص والأحاديث.

إنّ المقصود بـ لقمة الحلال ليس مجرد أن يكون الطعام مباحاً أكله شرعاً، بل أن يكون مصدره المالي أيضًا مشروعاً، لأن الشريعة لم تكتفِ بحِلّ الطعام ذاته، بل اهتمت بالمصدر الذي تم الحصول عليه به. إذ إن الكسب الغير المشروع وأكل المحرمات له آثار ونتائج ضارة على المستوى الفردي والاجتماعي والمادي والروحي

للإنسان، ومعرفتها ضروري لكل من يريد الكمال والسعادة لنفسه ومجتمعه. ولا شك أن من أدرك عواقب تناول لقمة الحرام سوف يتجنبها بشدة؛ ولذلك قال الإمام الصادق (عليه السلام) : ((ترك لقمة الحرام احب الى الله من صلاة الفي ركعة تطوعاً)). [ابن فهد الحلي، عدة الداعي. ج١: ١٢٨].

ووفقا لعنوان البحث فإن السؤال الأهم هو إلى أي مدى تؤثر لقمة الحلال والحرام على تكوين شخصية الطفل سلوكياً واخلاقياً وفقاً للرؤية التربوية في الفقه الإمامي؟. ما سنذكره أمثلة جليلّة على ما تناقلناه من طرقٍ عديدةٍ عن النبي الأكرم والأئمة المعصومين عليهم السلام عن الكسب الحلال وآثاره، وذمَّ الكسب الحرام وأكله ذمًّا شديدًا، وبيان آثارهما وعواقبهما الضارة المادية والمعنوية. ودور الأسرة والمجتمع في ان يحرصا على إطعام الطفل من الحلال الطيب، مع شرح مفاهيم الحلال والحرام بطريقة تتناسب مع عمره لفهم الأثر الروحي والنفسي لهذه المفاهيم.

جاء البحث بأربعة مباحث وخاتمة، إذ تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف لقمة الحلال والحرام في اللغة والشرع، وبينا موقف الفقه الإمامي من تغذية الطفل. أما المبحث الثاني فقد ذكرنا العلاقة بين الحلال والحرام وتكوين القيم الاخلاقية للطفل، ومسؤولية الأسرة والمجتمع في التأكد من الحلال في الغذاء وكذلك دعم الترابط القيمي بين الحلال والحرام، وتحدثنا في المبحث الثالث عن وسائل التربية والتثقيف حول لقمة الحلال والحرام، والتحديات المعاصرة في تطبيق الحلال والحرام وتأثيرهما على الطفل، وتأثير لقمة الحرام على استجابة الطفل للتربية والتوجيه، ووضحنا في المبحث الرابع أثر الغذاء على الجسم والروح، ومصاديق الكسب ولقمة الحرام، وذكرنا آثار كسب الحلال والحرام المادية منها والروحية.

إشكالية البحث:

إلى أي مدى تؤثر لقمة الحلال والحرام على تكوين شخصية الطفل سلوكياً واخلاقياً وفقاً للرؤية التربوية في الفقه الإمامي؟.

أهداف البحث:

١ – بيان المفهوم اللغوي والشرعي للحلال والحرام في الإسلام.

٢ – تحليل العلاقة بين تغذية الطفل وتشكيل شخصيته من منظور ديني.

٣– توضيح انعكاسات لقمة الحلال والحرام على سلوك الطفل ونفسيته.

٤ – عرض آثار لقمة الحلال والحرام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية واحاديث الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

منهجيةالبحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي – الوصفي، وذلك من خلال جمع المعلومات والاستعانة بمصادر المكتبة وصفحات الويب والمقالات المتعلقة بالموضوع؛ ومن ثم تتبع النصوص الدينية من القرآن والسنة وروايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وتحليلها في سياق تربوي معاصر.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا الموضوع من كونه يتعلق بنشأة الطفل المسلم وتربيته السليمة، وهو ما ينعكس بدوره على صلاح المجتمع بأكمله، إذ أن الطفل هو النواة الأولى في البناء الحضاري. كما أن الربط بين أحكام الفقه الإمامي والتربية الأسرية يسهم في توجيه الأسرة نحو تبني سلوكيات غذائية وأخلاقية مسؤولة.

المبحث الأول: ماهي لقمة الحلال والحرام ومفهومها في الفقه الإمامي

إن أول ما يواجه الإنسان في حياته بعد الولادة هو مسألة التغذية، فهي الركيزة الأولى لنمو جسده وتكوّن شخصيته، ومن هذا المنطلق، اهتم الفقه الإمامي بمسألة الحلال والحرام في المأكل، لما لها من انعكاسات جوهرية على الجانب التربوي والأخلاقي للفرد، لا سيما الطفل في مراحله الأولى. وتُعدّ «اللقمة» رمزًا لهذه التغذية، إذ يتجاوز مفهومها مجرد الطعام، لتكون تمثيلًا للرزق المكتسب بطريقة مشروعة أو غير مشروعة.

أولاً: مفهوم لقمة الحلال والحرام

الحلال في اللُّغَة، فهو نَقِيضُ الحَرَامِ، مِن حَلَّ الشَّيءَ يَحِلُّ حِلًّا فهو حَلالٌ؛ خلاف ما حَرُمَ. يُقَالُ: أَحْلَلت لَهُ الشَّيءَ، جَعَلْتُهُ لَهُ حَلالاً. واسْتَحَلَّ الشَّيءَ: عَدَّه حَلالاً[ابن منظور، لسان العرب، ج١١: ١٦٧]، وفي الشريعة ما اطلق الشرع فعله ماخوذ من الحل، وهو الفتح[الجرجاني، التعريفات، ج١: ٩٢] وهو ما اباحه الكتاب والسنة بسبب جائز مباح[التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون. ج١: ٧٠٢] فالحلال أعم من المباح، وقد فرق ابو هلال العسكري بينهما فقال: ان الحلال هو المباح الذي اباحه الشرع [العسكري، الفروق اللغوية. ج١: ٢٢٥]) بمعنى آخر هو ما أباحه الشارع ولم يرد فيه نهي. في حين أن الحرام هو «نقيض الحلال: وجمعه حرم [ابن منظور، لسان العرب، ج١٢: ١١٩]. وفي الشرع «كل عمل نهى الشرع عن فعله، وتوعد فاعله بالعقاب، كما وعد تاركه بالثواب». [ابن قدامة، روضة الناظر، ج١: ١٣٩] وجاء هذا اللفظ في قول علي عليه السلام (بئس الطعام الحرام) (نهج البلاغة:ج٣: ٥٨) وهو ما منعه الشرع ومنع الاقتراب منه. وقد قُرن مفهوم الحلال والحرام في القرآن الكريم مرارًا، منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨]، و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ (البقرة،: ٢٦٧) وفي هذا دلالة واضحة على أن الحلال يجب أن يكون طيبًا في ذاته ومنشئه، وليس فقط في ظاهره.

ثانياً: موقف الفقه الإمامي من تغذية الطفل

ينظر الفقه الإمامي إلى اللقمة بمنظار واسع يتجاوز ظاهر الفعل إلى أثره الباطني في النفس والمجتمع، فالرزق الحلال شرط أساسي في تكوين الشخصية السليمة. وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من أكل الحلال أربعين يوماً، نور الله قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه). وعنه عليه السلام: (من أكل من كدّ يده حلالاً، فتح له أبوب الجنة يدخل من أيّها شاء). وقد رُوي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: (من أخلص لله اربعين صباحاً، يأكل الحلال، صائماً نهاره، قائماً ليله، أجرى الله سبحانه ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه). (الريشهري، موسوعة العقائد الإسلامية، ج٢: ص٤٩)، لذلك يجب اجتناب لقمة الحرام، مثل المال المسروق أو المغصوب، وغيره، لأن إطعام الطفل من الحرام في مرحلة التكوين، وكل ما يُغذّى به لا يضر فقط بجسده، بل يُفسد فطرته ويؤثر في قبوله للهداية والتقوى ويترك أثرًا في روحه وسلوكه لاحقاً، فالطفل الذي يتربى على لقمة مشبوهة قد ينشأ على طباع منحرفة أو ميول غير سوية. ففي الرواية عن الإمام علي عليه السلام: "لا يدخل الجنة من نبت لحمه من السحت، النار أولى به"[الريشهري، ميزان الحكمة. ج١: ٥٩٧]، وهو تحذير واضح من آثار اللقمة المحرمة، حتى في مراحل الطفولة. وجاء في وصية الإمام علي (عليه السلام) لكميل بن زياد: ((إنَّ اللسان يبوح من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تسبيحك ولا شكرك) [العلامة المجلسي، بحار الأنوار. ج٧٤: ٢٧٣). ومن هنا، لم ينحصر نظر الفقه الإمامي في تحليل ظاهر الكسب، بل امتد إلى مراعاة مقاصد الشريعة وآثارها. وقد ناقش فقهاء الإمامية مسؤولية الوالدين في الكسب والإنفاق، مؤكدين أن تغذية الطفل من مال محرم قد تؤثر على قابليته للخير، وتُضعف إدراكه الفطري لتمييز الحق من الباطل. ويذهب بعض العلماء إلى أن للغذاء الحرام أثرًا تكوينيًا على النفس والسلوك، لا يزول إلا بالتوبة والتطهير الروحي.

المبحث الثاني، أولاً: العلاقة بين لقمة الحلال والحرام وتكوين القيم الأخلاقية والسلوكية للطفل

تُعتبر القيم الأخلاقية والسلوكية من أبرز مظاهر شخصية الطفل التي تتشكل وتتبلور خلال مراحل نموه المختلفة، وتلعب البيئة الأسرية ومصادر الرزق دوراً محورياً في هذه العملية التكوينية. وفي الفقه الإمامي، يرتبط هذا التكوين ارتباطاً وثيقاً بمسألة لقمة الحلال والحرام، حيث يشدد على أن نوعية الغذاء لا تقتصر على البعد الجسدي فقط، بل تتعداه إلى البُعد الأخلاقي والروحي، مما يؤثر في بناء منظومة القيم لدى الطفل.

يرى الفقه الإمامي أن الطفل الذي يُغذى من الحلال ينمو في بيئة يسودها الاستقامة والصدق، ويترسخ لديه التزام القيم الإسلامية في التعامل مع النفس والآخرين. ففي كتاب موسوعة العقائد الإسلامية، يقول الإمام علي(عليه السلام): «ضياء القلب من أكل الحلال»[الريشهري، ج٢: ١٥٠]. وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أكل الحلال أربعين يوماً، نور الله قلبه». [العلامة المجلسي، ج١٠٠: ١٦].

إن الحلال هنا ليس فقط مصدر رزق، بل هو رسالة تربوية تنقل للطفل قيم الأمانة، العدل، والرحمة، حيث تتداخل هذه القيم مع سيرته الذاتية، وتنعكس في علاقاته الاجتماعية. وقد وردت روايات عديدة في فضل طلب الحلال، فعن رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنه قال: «العبادة سبعون جزءاً، أفضلها جزءاً طلب الحلال» وقال « من أكل من الحلال صفا قلبه ورق، ودمعت عيناه، ولم يكن لدعوته حجاب» . [الريشهري، ج٢: ١٤٩].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالَ رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إذَا جُمِعَ لِلطَّعَامِ أَرْبَعُ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ إذَا كانَ مِنْ حَلَالٍ وَ كَثُرَتِ الأَيْدِي عَلَيْهِ وَ سُمِّيَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعالَى فِي أَوَّلِهِ وَحُمِدَ فِي آخِرِهِ». [الشيخ الصدوق(١٣٦٢ش). الخصال، ج١: ٢١٦].

على النقيض، فإن لقمة الحرام تمثل بداية لتفكك المنظومة الأخلاقية، إذ تنشأ لدى الطفل عقد نفسية وخلل في الوازع الديني والأخلاقي، مما يؤدي إلى سلوكيات انحرافية كالخيانة، والسرقة، والكذب. فمؤثرية أكل المال الحرام لا تقتصر على الآكل بل يمتد لتصيب الذرية، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: « كسب الحرام يبين في الذرية». (الشيخ الكليني. الكافي، ج٥: ١٢٥). وهذا يعكس الأثر النفسي والسلوكي السلبي الذي يتركه الحرام على شخصية الطفل، ويتجلى في ضعف التمسك بالقيم الإسلامية. فمن كسب الحرام وانفقه على عياله فيه مفسده لنفوسهم وعقولهم ونشأتهم فإنه بمثابة السم لأجسادهم وارواحهم، إذ الكسب الحرام ينعكس على سلوك الأبناء. فإن أكل مال الحرام يفسد الحياة والعمل ويهدم الجسد والنفس والروح.

ثانياً: مسؤولية الأسرة في التأكد من الحلال في الغذاء

تشكل الأسرة والبيئة الاجتماعية أولى منارات التنشئة التي يؤثر فيها لقمة الحلال والحرام على تكوين شخصية الطفل، ويُعد هذا الدور من أهم الركائز التي تؤكد عليها النصوص الفقهية الإمامية. فالأسرة ليست فقط مصدر الغذاء الجسدي، بل هي البيئة الروحية التي ينشأ فيها الطفل، ويكتسب من خلالها القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تضع أساس شخصيته. يقول الأمام الخميني (قدس سره) «أسركم يجب أن تكون مدارس لتعليم أحكام الإسلام وتهذيب أخلاق الصغار» (الإمام الخميني(١٤٢٩هـ)، صحيفة الامام، ج٧: ١٢٣].

ان الأسرة تتحمّل مسؤولية كبرى في تحري الحلال والانتباه إلى مصدر الرزق، لما لذلك من أثر مباشر على تكوين الطفل. إذ تُعد الأسرة الركيزة الأولى في بناء الشخصية، وأي خلل في هذا البناء ينعكس سلبًا على المجتمع برمته. ولهذا نرى في السُنة العملية وقفات وعِبر في الحرص على الحلال فقد جاء في سيرة الرسول(صلى الله عليه وآله)، أنه قبل شيئًا من شخص بحذر شديد ولم يأكله حتى تأكد من انه حلال. عن أم عبد الله، أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) بِقَدَحِ لَبَنٍ عِندَ فِطرِهِ، وذلك في طولِ النَّهارِ وشِدَّةِ الحَر، فَرَدَّ إليها الرسول : «أنّى لَكِ هذا اللَّبنُ؟ قالت : مِن شاةٍ لِي. قالَ: أنّى لَكِ هذه الشاةُ؟ قالت: «اشتريتُها من مالي. «، فَشَرِبَ. فلما كان الغد أتَت أم عبد الله رسولَ اللهِ(صلى الله عليه وآله) فقالت : «يا رَسولَ اللهِ، بَعَثتُ إليكَ بِذلِكَ اللَّبَنِ مرثيةً لكَ مِن شدة الحَر وطولِ النهارِ، فرددتَها إليَ مَعَ الرسول؟. فَقالَ النبيُّ (صلى الله عليه وآله): « بذلك امِرَتِ الرُّسُلُ، أن لا تأكُلَ إلا طَيبا، ولا تَعمَلَ إلا صالِحا». (الريشهري،(١٤٢٩). حكم النبي الاعظم، ج٧: ١٩١)

وعليه، يجب على الوالدين أن يكونا قدوة في سلوكياتهما، وأن يحرصا على إطعام الطفل من الحلال الطيب، مع شرح مفاهيم الحلال والحرام بطريقة تتناسب مع عمره لفهم الأثر الروحي والنفسي لهذه المفاهيم. وحسب رؤية

الامام الخميني (قدس سره)، ان شخصية الاطفال تتكون في الأسرة، حيث تقوم الأسرة بدور محوري في تربيتهم، ونتيجة انشطة الوالدين التربوية تعطى ثمارها بشكل تام بالنسبة لشخصية الطفل، أي في الابعاد (الدينية، العاطفية، العلمية، الاجتماعية و...) وقال أن أهمية الاسرة في التربية اكبر منها في المراكز التعليمية الاخرى. (جاويدي، ٢٠٢٤. دور الأسرة في تربية الطفل) http://ar.imam-khomeini.ir

ثالثاً: دور المجتمع في دعم الترابط القيمي بين الحلال والحرام

يُعتبر المجتمع عنصرًا مكملًا للأسرة في عملية تربية الطفل وتشكيل شخصيته، ويبرز دوره في بناء منظومة اجتماعية تقوم على مبادئ الحلال والحرام. ويؤكد الفقه الإمامي أن المجتمع الذي يحرص على تطبيق الحلال والحرام في معاملاته يخلق بيئة خصبة لنشأة أجيال متزنة أخلاقيًا. فالحرص على الحلال يرسخ صفات الفضيلة والصدق والعدل، بينما الحرام يزرع بذور الفساد والانحراف. لذا، يجب على الأسرة والمجتمع الاهتمام بهذا الجانب كجزء لا يتجزأ من التربية الشاملة.

إذ تمثل لقمة الحلال والحرام الحجر الأساس في بناء منظومة القيم الأخلاقية والسلوكية للطفل. إذ إن صلاح المجتمع يبدأ من صلاح أفراده، والأسرة هي الخلية الأولى التي ينبثق منها هذا الصلاح. وبالتالي، تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية والدينية مسؤولية تعزيز الوعي بأهمية الحلال والحرام وتأثيرهما على صحة ونقاء المجتمع.

المبحث الثالث، أولاً: وسائل التربية والتثقيف حول لقمة الحلال والحرام

ينبغي للأسرة والمجتمع استخدام وسائل التربية المناسبة التي تُعزز لدى الطفل وعي الحلال والحرام، مثل القصص القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثلة العملية التي تؤكد قيمة الطهارة في الرزق. كما تُعد التنشئة التعليمية جزءًا أساسيًا في المدارس والمؤسسات الدينية التي ينبغي أن تستكمل دور الأسرة والمجتمع.

وقد نصت النصوص الإمامية على أهمية التنشئة التربوية التي تُراعي الجانب الروحي، ونجد في هذا الصدد ما قاله أحدهم للإمام الصادق(عليه السلام): «إن لي ابناً قد أحب أن يسألك عن الحلال والحرام، لا يسألك عما لايعنيه، فقال عليه السلام : « وهل يسأل الناس عن شيءٍ أفضل من الحلال والحرام». [البرقي، احمد بن محمد. المحاسن. ج١: ٢٢٩] فالتربية الإسلامية لا تقتصر على تعاليم اللسان فقط، بل يجب أن تنعكس على واقع الحياة اليومية للأسرة والمجتمع.

ثانياً: التحديات المعاصرة في تطبيق الحلال والحرام وتأثيرها على الطفل

تشير الدراسات المعاصرة إلى وجود تحديات عديدة تواجه الأسرة والمجتمع في المحافظة على مفهوم الحلال والحرام، منها انتشار ثقافة التهاون في المصادر المالية، وتأثير الإعلام، والضغوط الاقتصادية التي قد تدفع بعض الأسر إلى قبول الرزق من مصادر مشبوهة.

ويرى العلماء المعاصرون أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على سلوكيات الأسر، ولكن الوعي الديني والفقهي يظل الحصن المنيع ضد الانزلاق. ومن هنا تتجلى الحاجة الماسة لتعزيز البرامج التوعوية الدينية والاجتماعية التي تربط بين الحلال والحرام وتربية الطفل. إذ نجد من وصايا أمير المؤمنين لأبنه الحسن(عليهما السلام): « ... أبتدأتك بتعليم كتابي الله عزّ وجل وتأويله، وشرائع الإسلام وأحكامه، وحلاله وحرامه، لا أجاوز ذلك بك إلى غيره» [الريشهري، العلم والحكمة في الكتاب والسنة : ٢٣٨].

ثالثاً: تأثير لقمة الحرام على استجابة الطفل للتربية والتوجيه

من أخطر الآثار التي تُسببها لقمة الحرام في شخصية الطفل، هو ضعف قابليته لاستجابة التربية والتوجيه الديني. فالغذاء الحرام يُضعف البصيرة الروحية، ويجعل الطفل أكثر انغلاقًا على القيم، وأقل تقبّلًا للنصح. إذ أن الجسم الذي غُذي بالحرام تنطفأ فيه مشاعل الهداية لأن الأثر السلوكي للفرد في المجتمع يبدأ من أول لقمة يتناولها، فإن كانت حرامًا، فإن تديّنه سيُصبح شكليًا.

المبحث الرابع، أولاً: أثر الغذاء على الجسم والروح

إن الطعام الذي يأكله الإنسان هو كالبذرة التي تُزرع في الأرض. إذا كان حلالاً وطاهرا ظهر أثره في القلب الذي هو سلطان البدن. فيمتلئ القلب صفاءً، ولا يخرج من أعضائه وجوارحه إلا الخير والاحسان. ولكن إذا كان الطعام نجساً ومحرماً فإنه يكدر القلب ويظلمه. فقد جاء في وصية الإمام علي (عليه السلام) لكميل بن زياد ((يا كميل إن اللسان يبوح من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فإن لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك)). (العلامة المجلسي، ج٧٤: ص٢٧٣].

إذاً الطعام له تأثير على كل من الجسم والروح البشرية، وقد درس الإسلام كلا الأمرين بدقة، وهناك الكثير من الآيات والاحاديث التي تأمر الناس بتناول الطعام الطيب والحلال، وعلى سبيل المثال الآية ١٦٨ من سورة البقرة: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}. وقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): «طلب الحلال فريضة على كل مسلم و مسلمة»[المصدر السابق، ج١٠٠: ٩].

ثانياً: مصاديق الكسب ولقمة الحرام:

هناك أمثلة كثيرة ومتنوعة على الكسب غير المشروع واكل المحرمات، منها: السرقة، والرشوة، والربا، والاختلاس، والغش في البيع، والغش والخداع في المعاملات، وبيع السلع المهربة، وشراء وبيع المخدرات، والتهرب من الواجب المكلف به اثناء العمل، وأكل أموال الأيتام، والمعاملات غير المشروعة، والمبالغة والغلاء في الأسعار، ومال الرقص والغناء، والموسيقى المحرمة، وبيع لحم الخنزير، وبيع الخمر، وغصب المال أو أكله بالباطل أو بدون إذن صاحبه... وللوقاية من هذه الأمور وعدم الوقوع في المحرمات، لا بد من الاطلاع على الأحكام الشرعية، لكي نميز بين الحق والباطل، وننجو من الانحراف والسقوط في الحرام. قال الأصبغ بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين علياً(عليه السلام) يقول على المنبر: ((يَا مَعْشَرَ التُّجارِ الْفِقْهَ ثُمَّ الْمَتْجَرَ الْفِقْهَ ثُمَّ الْمَتْجَرَ الْفِقْهَ ثُمَّ الْمَتْجَرَ واللَّهِ لَلربَا في هذهِ الأُمةِ أخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلى الصَّفَا)). (الشيخ الكليني، الكافي. ج٥: ١٠٥). وعن الإمام الصادق أنه قال :» من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات». (البروجردي، جامع أحاديث الشيعة. ج١٨: ٢).

ثالثاً: آثار أكل الحلال:

من وجهة نظر الإسلام، فإن الحصول على الرزق الحلال مهم للغاية وله آثار كثيرة، كما جاء في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): من بات كالا في طلب الحلال بات مغفورا له [المتقي الهندي (١٤٠٩هـ). كنز العمال، ج ٤، ص ٧] وقد وردت احاديث وروايات عديدة في ذكر آثار طلب الرزق الحلال وفوائدة المختلفة، منها:

١- كسب الرزق الحلال كالمجاهد:

إن الإنسان الذي يسافر في سبيل الله من مكان إلى مكان في طلب الرزق الحلال، هو كالمقاتل في سبيل الله، كما قال النبي(صلى الله عليه وآله) «الشَّاخِصُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » [العلامة المجلسي. ج١٠٠ :١٧]. و قال(صلى الله عليه وآله): «من سعى على عياله من حله، فهو كالمجاهد في سبيل الله». [النراقي، جامع السعادات. ج٢: ١٨٤].

٢- سر استجابة الدعاء:

أن يسعى الداعي إلى تطهير أمواله من كل غصب وظلم، وأن لا يكون طعامه من حرام. جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله: أحب أن يستجاب دعائي، فقال: «طَهِّرْ مَأكَلَكَ وَلا تُدْخِلْ بَطْنَكَ الْحَرَامَ» [الشيخ الحر العاملي، وسايل الشيعه. ج٧: ١٤٥]. وفي حديث آخر عنه(صلى الله عليه وآله): «من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطب مطعمه ومكسبه». [مكارم شيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل. ج١: ٥٣٣].

٣- نورانية القلب:

ان تناول الطعام الحلال ينير القلب، وتفتح عيون البصيرة الإنسانية.
قال النبي(صلى الله عليه وآله): «من اكل الحلال اربعين يوما نوَّر الله قلبه» [العلامة المجلسي. ج٥٣ : ٣٢٦].
كما قال الإمام علي(عليه السلام): «ضياء القلب من أكل الحلال» [الريشهري. ج٢: ١٥٠].

٤- الثبات على الدين:

يقول الإمام صادق(عليه السلام) :« لا تَدَعْ طَلَبَ الرِّزْقِ مِنَ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ عَوْنٌ لَكَ عَلى دينكَ ». [الريشهري، ج٢: ١٠٦٨]. ومن هذه الرواية تتبين أن من ضعف إيمانه وتهاون في كثير من الأوامر الدينية، ارتبطت هذه الحالة في رزقه، فلو كان الرزق حلالاً لكان عونا للإنسان على أداء الأوامر الإلهية.

٥- استغفار الملائكة لمن يأكل الحلال:

قال الرسول‌الله (صلى الله عليه وآله) «مَنْ أَكَلَ الْحَلَالَ قَامَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ أَكْلِهِ » (العلامة المجلسي، ج٦٣: ٣١٤).

رابعاً: آثار أكل الحرام

يذكر الفقيه محمد مهدي النراقي في كتاب جامع السعادات في علم الاخلاق، «أن أكل الحرام أعظم الحجب للعبد من نيل درجة الأبرار، وأقوى الموانع له عن الوصول إلى عالم الأنوار، وهو موجب لظلمة القلب وكدرته، وهو الباعث لخبثه وغفلته، وهو العلة العظمى لخسران النفس وهلاكها، وهو السبب الأقوى لضلالتها و خباثتها، هو الذى أنساها عهود الحمى، وهو الذى أهواها في مهاوى الضلالة والردى وما للقلب المتكون من الحرام والاستعداد لفيوضات عالم القدس! و أنى للنطفة الحاصلة منه والوصول إلى مراتب الأنس! وكيف يدخل النور والضياء فى قلب أظلمته أدخنة المحرمات؟! و كيف تحصل الطهارة و الصفاء لنفس اخبثتها قذرات المشتبهات؟! ولأمر ما حذر عنه أصحاب الشرع وأمناء الوحى غاية التحذير، وزجروا منه أشد الزجر». (النراقي، ج٢: ١٧١) ويختتم كلامه قائلاً « ينبغى لطالب النجاة أن يفر من الحرام فراره من الأسد، ويحترز منه احترازه من الحية السوداء». (المصدر السابق، ١٧٣).

أولاً: العواقب المادية:

١– الفقر: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «من كسب مالاً من غير حلّه أفقره الله». [الريشهري، ج٤: ٢٩٩٢]. أي من طريق غير مشروع، فإنّه سيتعرض لعقوبات في الدنيا والآخرة، وقد ورد في الأحاديث الشريفة ما يدل على ذلك. ففي حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام): « مَنْ كَسَبَ مالاً مِنْ غَيرِ حِلِهِ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ البِناءَ والماءَ والطينَ». [المصدر السابق]. أي يعيش دائماً هَمّ البناء فيصرف عمره وماله ولا ينفعه في الدنيا ولا في الاخرة. ان الله سبحانه وتعالى قد يمنح المال والثروة وقتاً ليتراكم، لكنه في النهاية سوف يدمرها ويبيدها، كما يقول القرآن عن مثال واضح من الاكتساب غير المشروع وهو الربا: {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا} البقرة، آيه: ٢٧٦.

٢– حرمان البركة والنعمة: من الآثار المادية للكسب غير المشروع هو عدم البركة، أي أنه قد تتراكم الثروة غير المشروعة، ولكنها لن تكون فيها البركة والخير. فقد قال الإمام الكاظم عليه السلام لداود الصرمي: يا داوُدُ إنَّ الحَرَامَ لا يَنْمي وإنْ نَمَى لا يُبارِكُ لَهُ فيهِ وما أنْفَقَهُ لَمْ يُؤجَرْ عليهِ وما خَلَّفَهُ كانَ زادَهُ إلى النّار» [العلامة المجلسي، مرآة العقول. ج١٩ :٩٠].

ثانياً: العواقب الروحية

إن الأضرار الروحية للكسب الغير المشروع ولقمة الحرام، هي أكثر ضرر من الآثار المادية، والتي سنذكر بعض منها:

١– : من آثار أكل لقمة الحرام هو عدم قبول العبادة، فالصلاة مع أهميتها وقيمتها لا تُقبل ممن أكل لقمة حرام. قال النبي(صلى الله عليه وآله) في حديث: (مَنْ أَكَلَ لُقْمَةَ حَرَامٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَمْ تَسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، وَكُلُّ لَحْمٍ يُنْبِتُهُ الْحَرَامُ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ، وَإِنَّ اللُّقْمَةَ الوَاحِدَةَ تُنْبِتُ اللَّحْمَ). [العلامة

المجلسي. ج ٦٣: ص٣١٤ – ٣١٥]. كما جاء عن قال النبي صل الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إنَ لِلَّهِ مَلَكاً يُنَادِي على بَيْتِ المَقْدِسِ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنْ أَكَلَ حَرَاماً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلا : والصرف: النافلة والعدل: الفريضة)) (ابن فهد الحلي، عدة الداعي. ج١: ١٤٠).

وفي بعض الروايات أنه لا يقبل أي عمل بالمال الحرام، قال الإمام الباقر عليه السلام: ((إنَ الرَّجُلَ إذَا أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ حَجٌ ، وَلَا عُمْرَةٌ ، وَلَا صِلَةُ رَحِمٍ، حَتَّى إنَّهُ يَفْسُدُ فِيهِ الفَرْجُ)) [الشيخ الطوسي، الامالي. ٦٨٠]. وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال في آخر خطبة خطبها: ومن اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجاً ولا اعتمارا، وكتب الله له بعدد أجزاء ذلك أوزارا، وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار. [الحر العاملي، وسائل الشيعة. ج١١: ١٤٥].

بصورة عامة فإن عبادة من لا يتقي المحرمات كالبناء الذي أساسه غير متين ويوشك ان ينهار في أي لحظة. إذ جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((العِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الحَرَامِ كَالْبِنَاءِ على الرَّمْلِ وَقِيلَ على المَاءِ)) (العلامة المجلسي. ج٨١: ٢٥٨).

٢- **عدم استجابة الدعاء**: من أهم أسباب عدم قبول الدعاء، هو أكل الطعام والشراب المكتسب حراماً، إذ يعتبر مانعاً لإستجابة الدعاء مهما ألح الإنسان في دعائه و تضرع إلى ربه. إذ جاء في الحديث القدسي: لا يحجب عني دعوة إلا دعوة آكل الحرام. (الحر العاملي. وسائل الشيعه. ج٧. ص١٤٥). وقد رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «أَطِبْ كَسْبَكَ تُسْتَجَبْ دَعْوَتُكَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ اللُّقْمَةَ إِلَى فِيهِ حَرَاماً فَمَا تُسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً». [الشيخ النوري (١٤٠٨هـ)، مستدرك وسائل الشيعة: ٥ / ٢١٧].

وَقَالَ صلى الله عليه و آله: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ... ﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٦٧. إِنَّ أَحَدَهُمْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَ مَطْعَمُهُ مِنْ حَرَامٍ وَ مَكْسَبُهُ مِنْ حَرَامٍ وَ غُذِّيَ مِنْ حَرَامٍ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِهَذَا، وَ أَيُّ عَمَلٍ يُقْبَلُ لِهَذَا، وَ هُوَ يُنْفِقُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ حِلٍ». (ورام بن أبي فراس،(١٤١٠هـ). تنبيه الخواطر. ج ٢ :٢٢٦). ورُوِيَ عَنِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا: «مَنْ حَجَ بِمَالٍ حَرَامٍ نُودِيَ عِنْدَ التَّلْبِيَةِ لَا لَبَّيْكَ عَبْدِي وَلَا سَعْدَيْكَ». [الحر العاملي، وسائل الشيعة ج١١: ١٤٤].

٣- **قساوة القلب** : أكل الحرام يؤدي إلى قساوة القلب ويحيطه بالظلمة وبعدها لا يعود قادرا على تقبل الحق ولا يتأثر باي تحذير او وعظ ولا يتجنب ارتكاب أي جناية، وكما نقرأ في تاريخ عاشوراء أن الإمام الحسين (عليه السلام) قال ضمن خطبته لجيش عمر ابن سعد: (ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إليّ فتسمعوا قولي، وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد... وكلكم عاص لأمري غير مستمع قولي، فَقَدْ مُلِئَتْ بُطُونُكُمْ مِنَ الْحَرامِ، وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يْلَكُمْ أَ لا تُنْصِتُونَ!؟ أَ لا تَسْمَعُونَ!؟. [العلامة المجلسي. ج٤٥: ص ٨].

وجاء في حديث عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: ((إنَّ لِلَّهِ عُقُوبَاتٍ في القُلُوبِ والأبدانِ ضَنْكٌ في المَعِيشَةِ وَوَهْنٌ في العِبادَةِ وَمَا ضُرِبَ عَبْدٌ بِعُقُوبَةٍ أعظَم مِنْ قَسْوَةِ القَلْبِ)) [الريشهري. ج٣: ٢٦١١] كما أكدت آيات القرآن الكريم أن من أبرز صفات اليهود هي الإثم والعدوان وأكل السحت: {وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} المائدة، آيه: ٦٢. من المؤكد أن القسوة التي تنتج عن أكل السحت ليست خاصة بقوم اليهود فحسب، بل إن كل من يلجأ إلى أكل السحت والحرام سوف يصاب بقسوة القلب.

٤- **لعنه الملائكة لمن يأكل الحرام**: ما دام الإنسان مشمولاً بنعمة الله ورحمته فهو في طريق السعادة، ولكن تناول لقمة محرمة قد تجعل الإنسان بعيداً عن نعمة الله ورحمته، ويصبح تحت لعنة الملائكة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((إذَا وَقَعَتِ اللُّقْمَةُ مِنْ حَرَامٍ في جَوْفِ الْعَبْدِ لَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا دَامَتْ تِلْكَ اللُّقْمَةُ في جَوْفِهِ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَمَنْ أَكَلَ اللُّقْمَةُ مِنْ الْحَرَامِ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ فإنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فإنْ مَاتَ فَالنَّارُ أَوْلَى بِه)). (الشيخ الطبرسي، مكارم الأخلاق. ص١٥٠).

ومن جملة الكسب غير المشروع والأكل المحرم، الرشوة التي قال عنها النبي(صلى الله عليه وآله): (لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالْماشِيَ بَيْنَهُما) [الشيخ هادي النجفي. موسوعة احاديث اهل البيت (ع). ج٤ :٢١٨] الرشوة تُضيع حقوق الآخرين، وهي مثالٌ واضحٌ على حقّ الناس وهو كسب غير مشروع ولّقمة حرام، والمجتمعُ الملوثُ بالرشوة والربا والاختلاس سيعاني من الانحدارِ والانهيار. ونقرأ في رواية أخرى عن الربا أيضاً، وهو مثال آخر على الكسب الحرام: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ آكِلَ الربا وَمُؤْكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيْه)) [الريشهري، ج٢: ١٠٣٠].

٥– زاد جهنم: طبقاً لآيات القران الكريم، والروايات والاحاديث الإسلامية، فإن الكسب غير مشروع ولقمة الحرام، طعام جهنم لمن يأكلها. قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا}. سورة النساء ، آية ١٠ .

وقال النبي(صلى الله عليه وآله): مَنْ اكتَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كانَ زاده إلى النَّار)). [العلامة المجلسي. ج١٠٠: ١١] و «كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به)) [النراقي، جامع السعادات. ج ٢ :١٧١] وعنه صلى الله عليه وآله: «من اكتسب مالا من الحرام فإن تصدق به لم يقبل منه، و إن تركه وراءه كان زاده إلى النار» (المصدر السابق). وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه إليه أكل جذوة من النّار يوم القيامة». [الحر العاملي، وسائل الشيعة. ج١٦: ٥٣].

الخاتمة:

– إن المفهوم من «لقمة الحلال والحرام» يتجاوز كونه مسألة أخلاقية إلى كونه قضية تربوية تمس جذور تكوين الإنسان منذ طفولته. والآثار التي يتركها المال الحرام لا تُمحى بسهولة، بل قد ترافق الطفل مدى الحياة، ولهذا كان من الواجب الشرعي على الأبوين أن يتحرّيا موارد رزقهما بدقّة، لأن غذاء الطفل هو غذاء فطرته وسلوكه ومصيره.

– يتضح من خلال الفقه الإمامي أن لقمة الحلال والحرام تلعب دورًا محوريًا في بناء شخصية الطفل النفسية والأخلاقية والاجتماعية. فالحرص على الحلال يرسخ صفات الفضيلة والصدق والعدل، بينما الحرام يزرع بذور الفساد والانحراف، لذا، يجب على الأسرة والمجتمع الاهتمام بهذا الجانب كجزء لا يتجزأ من التربية الشاملة.

– إنّ أثر لقمة الحرام في شخصية الطفل يتجاوز الجانب الجسدي، ليؤسس انحراف سلوكي وأخلاقي قد يصعب معالجته لاحقًا، إذا لم تتم معالجته منذ الطفولة. ويُبرز الفقه الإمامي خطورة هذا الجانب من خلال نصوص صريحة وروايات مفصلة، مما يستدعي وعيًا حقيقيًا من الأسرة والمجتمع لتدارك ذلك، وتأسيس بيئة نقية تنمو فيها الفطرة السليمة للطفل.

– إن الطعام الذي يأكله الإنسان هو كالبذرة التي تُزرع في الأرض، إذا كان حلالاً وطاهراً ظهر أثره في القلب الذي هو سلطان البدن، فيمتلئ القلب صفاءً، ولا يخرج من أعضائه وجوارحه إلا الخير والاحسان، ولكن إذا كان الطعام نجساً ومحرماً فإنه يكدر القلب ويظلمه.

– تُحمّل الأسرة مسؤولية كبرى في تحري الحلال والانتباه إلى مصدر الرزق، لما لذلك من أثر مباشر على تكوين الطفل. إن الأسرة هي الركيزة الأولى في بناء الشخصية، وأي خلل في هذا البناء ينعكس سلبًا على المجتمع برمته.

– تشير الدراسات المعاصرة إلى وجود تحديات عديدة تواجه الأسرة والمجتمع في المحافظة على مفهوم الحلال والحرام، منها انتشار ثقافة التهاون في المصادر المالية، وتأثير الإعلام، والضغوط الاقتصادية التي قد تدفع بعض الأسر إلى قبول الرزق من مصادر مشبوهة.

– إن مؤثرية أكل المال الحرام لا تقتصر على الشخص الآكل للحرام، بل تمتد لتصيب الذرية فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: كسب الحرام يبين في الذرية.

– وردت احاديث وروايات عديدة في ذكر آثار طلب الرزق الحلال وفوائدة المختلفة، منها: نورانية القلب، استجابة الدعاء، استغفار الملائكة، والثبات على الدين، الخ.

– إن الآثار الروحية للكسب غير المشروع، هي أكثر ضرر من الآثار المادية، منها ما يكون مانعاً لقبول العبادة واستجابة الدعاء، يولد قساوة القلب وكدرته، ويكون زاداً إلى نار جهنم.

المصادر والمراجع:

• القرآن المجيد.
• نهج البلاغة. من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب، شرحه الأستاذ محمد عبده، الجزء الثالث، مصر، مطبعة الاستقامة.
١– ابن فهد الحلي، احمد (د.ت)،عدة الداعي ونجاح الساعي، تصحيح وتعليق: احمد الموحدي القمي. ج١. قم – ايران: مكتبة الوجداني.
٢– ابن قدامة، موفق الدين عبد الله (د. ت) روضة الناظر وجنة المناظر. ج١.
٣– ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٣. ج١١، بيروت – لبنان . دار صادر.
٤– ..... (١٤٠٥هـ). لسان العرب. ج٢، قم – ايران. منشوورات أدب الحوزة.
٥– البرقي، احمد بن محمد(د.ت). المحاسن. ج١. علق عليه السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية.
٦– التهاوني، محمد علي (د.ت). كشاف اصطلاحات الفنون. لبنان – مكتبة لبنان ناشرون.
٧– الخميني، السيد روح الله (١٤٢٩هـ). صحيفة الامام، ط١،ج٧، تهران – ايران. مؤسسة تنظيم ونشر آثار الامام الخميني (س).
٨– الجرجاني، علي بن محمد (١٩٨٣). كتاب التعريفات. ط١، لبنان، دار الكتب العلمية.
٩– الريشهري، محمد(١٤٢٥ق). موسوعة العقائد الإسلامية. ج٢. قم – ايران : مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية.
١٠– الريشهري، محمد(د.ت). ميزان الحكمة. ط١. ج٢. تحقيق: دار الحديث. الناشر: دار الحديث.
١١– ..... (١٤٢٩هـ). حكم النبي الاعظم (ص)، ط١. ج٧: قم – ايران. دار الحديث.
١٢– ..... (د.ت). العلم والحكمة في الكتاب والسنة. تحقيق: مؤسسة دار الحديث الثقافية.
١٣– السيد البروجردي، العلامة آقا حسين الطباطبائي. (د.ت) . جامع احاديث الشيعة. ج١٨.
١٤– الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن (د.ت). وسائل الشيعة. ج٤. قم – ايران: مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث.
١٥– الشيخ الصدوق، ابن بابويه محمد بن علي (١٣٦٢). الخصال. محقق. علي أكبر غفاري. ط١. ج١. قم – ايران. ناشر جامعة مدرسين مؤسسة النشر الإسلامي.
١٦– الشيخ الطبرسي، رضي الدين أبي نصر الحسن (١٣٩٢هـ). مكارم الاخلاق. ط٦.
١٧– الشيخ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (د.ت). الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية. مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨– الشيخ الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق(١٣٦٧). الفروع من الكافي. ط٣. ج٥. تهران. دار الكتب الإسلامية.
١٩– الشيخ المفيد، محمد بن محمد (١٤١٣ق) الأمالي. المحقق: استاد ولي حسين؛ علي أكبر غفاري، ط١، م١، قم – ايران: نشر كنگره شيخ مفيد.
٢٠– الشيخ مكارم شيرازي، ناصر. (د.ت). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل. ج١.
٢١– الشيخ النمازي الشاهرودي، علي (د.ت). مستدرك سفينة البحار. تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي. ج٢. مؤسسة النشر الإسلامية.
٢٢– الشيخ النوري،(١٤٠٨هـ)، مستدرك وسائل الشيعة، ج٥، قم – ايران: مؤسسة آل البيت (ع).
٢٣– العلامة المجلسي، محمد باقر (١٤٠٣هـ). بحار الأنوار. ط٣. ج٥٣. بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربية.
٢٤– ..... بحار الأنوار. ط٢. بيروت – لبنان: مؤسسة الوفاء.
٢٥– ..... (د.ت). مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول .ج ١٩. دار الكتب الإسلامية.
٢٦– الشيخ هادي النجفي (٢٠٠٢). موسوعة احاديث اهل البيت (ع). ط١١ ج٤. بيروت – لبنان. دار احياء التراث العربي.
٢٧– المتقي الهندي، علاء الدين علي (١٤٠٩هـ). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. ج٤. فسره غريبه الشيخ بكري حياني. صححه الشيخ صفوة السقا. مؤسسة الرسالة.
٢٨– النراقي، محمد مهدي(د.ت). جامع السعادات. قدم: محمد رضا المظفر. علق عليه: محمد كلانتر. ط٤. ج٢. بيروت – لبنان: مطبعة الأعلمي.
٢٩– جاويدي، طاهرة (٢٠٢٤). دور الأسرة في تربية الطفل حسب رؤية الإمام الخميني (قدس سره). متاح على الرابط : http://ar.imam-khomeini.ir
٣٠– ورام بن أبي فراس المالكي، أبي الحسين(١٤١٠ق). تنبيه الخواطر ونزهة النواظر(مجموعة ورام). ط١. مجلد ٢. قم – ايران: المكتبة الفقهية.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb